بسم الله الرحمن الرحيم
وَلِلّٰهِ
عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ
مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا

نبي الله إبراهيم ومبدأ التسليم لله

لقد ارتبط عيد الأضحى المبارك بذكرى نبي الله إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل في قصة الرؤيا التي كانت اختبارا لهما يوضح مدى تسليمهما لله سبحانه وتعالى وحبهما له فنبي الله إبراهيم بلغ درجة عالية في إيمانه وكماله ومكانته عند الله عبر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً} وهو قدوة في إيمانه ووعيه وتفانيه في سبيل الله تعالى وقد حكى القرآن الكريم قصته مع قومه وسعيه لهدايتهم وتحطيمه للأصنام وسعي قومه لإحراقه بالنار لأجل ذلك وكيف جعل الله النار بردا وسلاما على إبراهيم.

ثم هجرته بإذن الله عنهم ودعائه أن يرزقه الله ولدا صالحا فهو يعيش الغربة والمجتمعات من حوله تائهة في الكفر والضلال فرزقه الله بإسماعيل ولدا صالحا وحليما وزكيا ونبيا وقد اسكنه في مكة بأمر الله تعالى وبنى معه الكعبة بيت الله الحرام ثم أعلن الحج ونادى في الناس لإقامة هذه الفريضة من استطاع إلي ذلك سبيلا وفي مكة جرى الاختبار الإلهي لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى} وكانت رؤى الأنبياء في المنام جزءا من الوحي فكانت الرؤيا بالنسبة له إشارة جعلته يتوقع أمر الله بذلك ويريد أن يهيئ ابنه إسماعيل عليه السلام ليكون على جهوزية لتنفيذ أمر الله تعالى إذا أتى بذلك، والمسألة صعبة جدا فالأب برحمته وشفقته على ابنه ومحبته له وبالذات إبراهيم عليه السلام وهو الحليم على الناس كلهم وصاحب القلب الرؤوف والذبيح في الرؤيا هو ابنه الحليم البار الطيب

الزكـي الصالـح النبي فمـاذا كان جواب إسـماعيل عليه السـلام وهو لايـزال غلاما لم يصل على مرحلة الشـباب؟ {قَـالَ يَا أَبَـتِ افْعَلْ مَـا تُؤْمَرُ سَـتَجِدُنِي إِن شَـاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ}

لقـد أجاب باسـتعداده التـام لتنفيذ أمـر الله تعالى إذا أتـى الأمـر مـن الله بذبحـه وشـجع والـده أن ينفـذ أمر الله إذا أتـى بذلـك وتجهزا لتنفيـذ الأمر نفسـيا وعمليا وذهبـا إلى منطقه منـى {فَلَمَّـا أَسْـلَمَا وَتَلَّـهُ لِلْجَبِينِ} أسـلما لأمر الله تعالى وانقـادا له وأضجعـه الأرض على جبينه (يعنـي على طرف وجهه) وانتظـرا أمر الله تعالى في جهوزيـة تامة للتنفيـذ {وَنَادَيْنَـاهُ أَنْ يَـا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْـتَ الرُّؤْيَـا إِنَّـا كَذَلِـكَ نَجْـزِي الْمُحْسِـنِينَ} اكتمـل الاختبـار بنجاح تام فقد كان إبراهيم وإسـماعيل عليهما السـلام على اسـتعداد صادق لتنفيذ الأمر الإلهي لو أتى أمـر الله بالذبح، وعلم الله منهما تسـليمهما التام لأمره فـكان ذلك كافيا في أن يعيشـا التسـليم لأمر الله فوق

كل محبة ورغبة وفوق كل شفقة ومحنة وفي أن يكون درسا للبشر من بعدهما {إِنَّ هَـذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} والله سبحانه وتعالى قد فدى إسماعيل بذبحٍ يعني أضحية من الأنعام أتى به جبريل عليه السلام إلى إبراهيم ليذبحه بدلا من إسماعيل عليهما السلام.

إن الدروس من هذه القصة كثيرة ومهمة وأهمها هو التسليم لأمر الله فوق كل الرغبات والأهواء والطاعة لله تعالى وإخضاع النفس لله والمحبة لله فوق كل شيء والتفاني في طاعة الله تعالى ومن أعظم ما ينطبق عليه ذلك هو الاستعداد التام الصادق لبذل النفس في سبيل الله تعالى في مواجهة أعدائه المستكبرين الطغاة المعتدين أمريكا وإسرائيل وعملائهم من العرب الذين يعتدون على المسلمين بغير حق والله المستعان.

إن الإنسان إذا حمل هذه الروحية الإيمانية العالية من التسليم لأمر الله حتى لو كان ذلك في بذل النفس وكان أمر الله فوق كل رغبات نفسه سيكون جنديا عظيما لله تعالى وإنسانا عمليا قويا في تنفيذ توجيهات الله سبحانه ويحظى برعاية من الله ومنزلة رفيعة عنده ويحقق الله على يديه النتائج الطيبة.

لقد أصبحت تلك الحاثة العجيبة بما تقدمه من دروس مناسبة وعيدا لتخليدها واستذكارها والاستفادة منها وللاحتفاء والتبجيل والتقدير لهذه الروحية العالية وهذا الإسلام العظيم الذي كان عليه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

أبعاد الحج

{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}

اقتصرت نظرة الكثير من الناس على المظاهر الخارجية للحج غافلين عن الأبعاد السامية المرجوة من هذه الفريضة الربانية العظيمة غير مدركين ما تدل عليه تلك المشاعر المقدسة والمناسك العظيمة من أبعاد كثيرة على حد سواء في شتى الجوانب أهمها

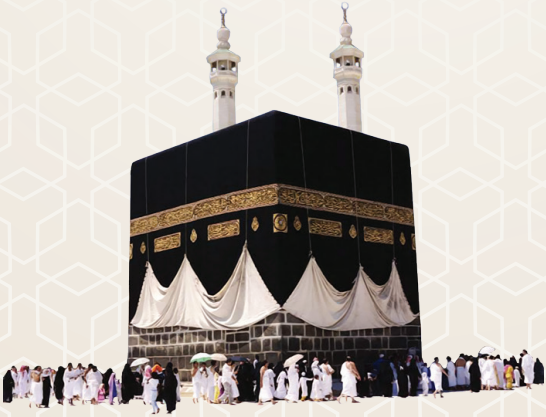

الجانب المعنوي

يقـول الشـهيد القائد رضوان الله عليه (الحـج ماذا يعني؟ أليـس هنـاك بيت من أحجـار، في مـكان محـدد؟ أحجار، وهنـاك مواقـف أخرى، عرفـات، منـى، مزدلفـة، مواقع محـددة، أماكـن ترمي فيها أحجـار، أماكـن لازم أن تبيت فيهـا، بيت لابد أن تطوف حوله، مسـعى لابـد أن تتحرك فيه، مـن هذه الصخـرة إلى هـذه الصخرة.

هـذا ابتـلاء يتجلى معه مـدى صـدق ادعائـي العبودية للـه، أنـا لا يمكـن أن أقـول: لمـاذا يأمرنـي أن أطـوف حـول هـذه الأحجـار؟ مـا قيمتهـا؟ مـا فائدتها؟ مـا أهميتهـا؟ وهكـذا.. إلـى مجالات أوسـع فيمـا يتعلق بهـذا الجانـب، جانب تحطيم الكبريـاء التي تتعارض مـع ما تتطلبه العبودية من تسـليم لله سبحانه وتعالـى مـع مـا يقتضيـه الإقـرار بالعبوديـة للـه مـن تسـليم كامل للـه سـبحانه وتعالـى).

جانب التسليم المطلق لله

{وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}

الأضاحي هي شعيرة من شعائر الله وسنة إلهية في أيام معلومات وتمثل استجابة لله وتذكرنا باستجابة نبي الله إبراهيم عليه السلام والتسليم المطلق لله في حادثة وصفها الله سبحانه وتعالى بـ (الْبَلَاء الْمُبِينُ} بدأت قصتها برؤيا أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام أنه يذبح ولده إسماعيل الذي بلغ مبلغ الرجال وقد خلد الله سبحانه وتعالى تلك القصة في قوله تعالى {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} فقد قدم كلا الرجلين أعظم دروس في التسليم لله سبحانه وتعالى بما يدل على مصداقية تعبيد النفس لله والاستجابة الحقيقية له على نحو ينبغي أن يكون موجوداً لدى كل مسلم، ويجب أن يكون هو القاعدة التي تتحرك من خلالها في واقع حياتك، هذه المواقف التاريخية العظيمة بقيت ملهمة لكل الأجيال البشرية المتلاحقة تحمل من الدروس والعبر الكثير من أبرزها:

- كيف نعبّد أنفسنا لله، العبودية الصحيحة، والصادقة
- كيف هو التسليم الحقيقي لله سبحانه وتعالى {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}.
- كيف نجعل من أنفسنا جنوداً لله، ننصر الحق، ونعمل على إقامة الحق فيما بيننا
- علمتنا كيفية مواجهة الباطل والشرك والطاغوت والطغيان، وهذا مقام تعلمناه من نبي الله إبراهيم عليه السلام كأهم موضع للتسليم ضمن مقامات العبودية لله.
- تعلمنا من تلك المواقف أن التحرك في سبيل الله يجب أن يكون بقوة وثبات وصبر واستعداد عال للتضحية حتى لو لم تملك إلا نفسك وحتى لو كان الثمن أن يلقى بك في نار مستعرة تحرق جسدك، فقدوتك في ذلك هو نبي الله إبراهيم عليه السلام أو أن تضحي بأعز ما وهبك الله في هذه الحياة كما ضحى إبراهيم عليه السلام.
- علمتنا أن النفس المؤمنة تكون عزيزة تأبى الصمت وترفض الخوف أمام كل متكبر جبار.
- علمتنا كيف نسعى لتغيير الواقع ونرفض الضلالة والطاغوت ولو باليسير من الوسائل والحاصل من الأنصار.
- علمتنا أن العبودية لله هي أن تذوب في تعبيد نفسك له استجابة وتسليما وصبرا وثقة وتوكلا عليه وألا تربط استجابتك لله بأحد ممن حولك فإذا ما تراجع تراجعت أنت.
- تعلمنا منها حقيقة ألطاف الله ورعايته وتأييده لعباده وأنه لن يتخلى عنهم وقت الشدائد.

أهمية فريضة الحج

يمكـن تلخيـص تلـك الأهميـة فيمـا ذكره الشـهيد رضـوان الله عليـه فـي قولـه (الحج لـه أثـره المهم، لـه أثـره الكبير فـي خدمـة وحـدة الأمة الإسـلامية، ألـم يجزئـوا البـلاد الإسـلامية إلـى دويـلات إلـى خمسـين دولـة أو أكثـر؟ وجـزأوا البـلاد العربية إلى عـدة دويـلات، لكن بقـي الحج مشـكلة يلتقـي فيه المسـلمون مـن كل منطقـة، إذاً مـا زال الحـج رمـزاً لوحـدة المسـلمين ويلتقي حوله المسـلمون ويحمل معانيـاً كثيـرة جـداً لو جاء مـن يذكر المسـلمين بها ستشـكل خطورة بالغـة عليهم، علـى الغربيين، على اليهـود والنصارى).

الحج معهم في بناء الأمة

يقول عليه السلام في الدرس السابع ـ القرآن كتاب هداية: " يأتي يتحدث عن الحج في وسط آيات الجهاد، ماذا يعني هذا؟ أن الحج معهم فيما يتعلق ببناء الأمة وتأهيلها لأن تكون أمة مجاهدة، وأن الحج لعلاقته العامة فيما يتعلق بهذه الأمة، لعلاقته ببنائها، لعلاقته بأن تكون أمة قادرة على مواجهة عدوها، هو أيضاً مستهدف من جانب العدو، يؤكد على أنه مستهدف من جانب العدو. وهذا شيء ملحوظ. الغربيين مركزين جداً على موضوع الحج بأي طريقة،كيف يعطلونه،كيف يسيطرون عليه؟"

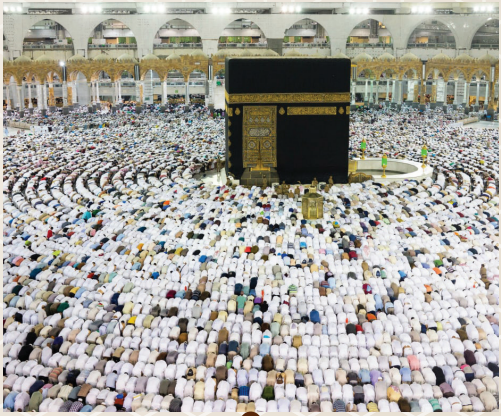

وفـي محاضرة الصرخـة في وجه المسـتكبرين يقول سلام الله عليه:

" لتعـرف أهمية الحج بالنسـبة للأمـة وفي مواجهة أعداء الإسـلام والمسـلمين ارجع إلى القـرآن الكريم تجد آيات الحج متوسـطة للحديث عن بني إسـرائيل، وآيـات الجهاد والإعـداد ضدهم في أكثـر من موقع فـي القـرآن الكريـم. فهـم لا بـد، لا بـد أن يعملـوا للاسـتيلاء على الحج بأي وسـيلة ممكنـة، وقد رأوا بـأن الأمور تهيأت لهـم على هذا النحـو، حتى أصبح زعمـاء المسـلمين بعـد أن فرقـوا البلاد الإسـلامية إلى دويـلات، كل دولة لا يهمها أمـر الدولة الأخرى، فـإذا مـا ضُربَت السـعودية تحت مسـمى أنها دولة تدعـم الإرهـاب، والسـعوديون أنفسـهم نسـتطيع أن نقطـع بأنهـم لـم يعملوا ضـد أمريكا أي شـيء، لكنهـم يواجَهـون بحملـة عشـواء، ويواجهـون بحمـلات دعائية ضدهم فـي الغـرب، تَصِمُهُم بأنهم دولة تدعـم الإرهاب، وأنهـم إرهابيـون، وأن مصالح أمريكا فـي المنطقة معرضة للخطر مـن الإرهابيين، السـعوديون أنفسـهم لـم يفهمـوا مـا هـذا؟!. اسـتغربوا جـداً لمـاذا هـذه الضجـة ضدنـا، ونحـن أصدقـاء، نحـن أصدقاء معكـم أيهـا الأمريكيون، ما هذه الضجـة ضدنا؟".

الحج فريضة مهمة تتعرض للاستهداف من قبل اليهود

في محاضرة "لا عذر للجميع أمام الله" تحدث الشهيد القائد رضوان الله عليه قائلا: **"لأن الحج مهم في مجال مواجهة اليهود والنصارى، جاءت الآيات القرآنية في الحديث عن الحج متوسطة لآيات الحديث عن اليهود والنصارى في كل من سورة [البقرة] وسورة [آل عمران] و[النساء]، ثلاث سور أذكرها من السور الطوال أتى الحديث عن الحج ضمن الحديث عن بني إسرائيل.. كما جاء الحديث عن ولاية الإمام علي ضمن الحديث عن بني إسرائيل، كما جاء الحديث عن الوحدة والاعتصام بحبل الله جميعاً ضمن الحديث عن بني إسرائيل؛ لأن بني إسرائيل هم المشكلة الكبرى في هذا العالم ضد هذه الأمة وضد هذا الدين، هم العدو التاريخي للمسلمين من ذلك اليوم إلى آخر أيام الدنيا. هم العدو التاريخي بنو إسرائيل".**

لماذا يسعى اليهود
لاستهداف الحج؟

بقي استهداف الحج من قبل اليهود والنصارى قضية قائمة ومستمرة على مر التاريخ وهذا الإصرار لم يأت من فراغ بل نتج عن أسباب أهمها:

- لأن الحج يمثل خطورة كبيرة على اليهود ولذا يخططون للاستيلاء عليه.
- لأنه أكبر مؤتمر إسلامي يلتقي فيه المسلمون من كل أرجاء العالم.
- لأنه فريضة تقل فيها الخلافات المذهبية بين المسلمين وتكثر فيها المواقف الجامعة.
- لأن ما يملكه الحج من مدلولات إيمانية وما يجسده من مبادئ وقيم ترفض الجبت والطاغوت.
- لأنه ينمي في نفسية المسلمين معاني الأخوة الإيمانية ويحافظ عليها من التلاشي والضياع.

- لأنه أهم حدث يستطيع المسلمون أن يعلنوا فيه براءتهم من أعداء الله ورسوله ويوحدوا فيه موقفهم ضد عدوهم.
- حدث يذكّر المسلمين بعظمة الاستجابة لله وقداسة التضحية في سبيله وثمرة التسليم المطلق له.
- يمثل فرصة عظيمة يمكن أن تستغل لصالح الأمة وصلاحها ولو بعد حين.
- لأن الحج عبادة مهمة، لها علاقتها الكبيرة بوحدة الأمة، لها علاقتها الكبيرة بتأهيل الأمة لمواجهة أعدائها من اليهود والنصارى.

أسباب أدت وتؤدي إلى تحقيق أهداف اليهود في استهداف الحج

لقد حقق اليهود والنصارى تقدما ملفتا في عملية الاستهداف للحج فريضة ومقدسات واستطاعوا أن يصعبوا هذه الفريضة المقدسة ليمسحوها من أذهان الكثير من المسلمين وقد ساعدهم في تحقيق هذا النجاح عدد من العوامل أبرزها:

- سعي اليهود المستمر في تنفيذ مخططات حكماء صهيون التي نصت على الاستيلاء على مقدسات الأمم وطمسها رغم معرفة الكثير من المسلمين بذلك وبدون اتخاذ أي إجراءات مضادة.
- جهل الكثير من المسلمين بعدوهم الحقيقي

وكيفيـة الصـراع معه.

- المسـارعة في تولـي اليهـود والنصـارى من قبل كثيـر من الأنظمـة العربيـة ومـن المنافقين.
- جهـل كثيـر مـن المسـلمين بأهمية مقدسـاتهم ورموزهـم وموقفهـم السـلبي مـن الدفـاع عنها.
- العـرب أمة ربط مصيرهـا بدينهـا فبابتعادها عنه سهل السـيطرة عليها.
- الترويـج الإعلامـي للكثير مـن الأنشـطة والبرامج التي تشـغل أفـكار النـاس وأوقاتهـم بحيث تمرر خطوات الاسـتهداف بـدون ردة فعـل تذكر.
- الترويـج للتقـارب والتطبيع مع إسـرائيل في كثير من الـدول العربية.
- تصديـق كثير مـن النـاس لدعاياتهم وأنشـطتهم الشـيطانية التـي يجعلـون منها مبـررا لمنع الحج مثـل الأوبئـة والأمـراض المعديـة التي يـروج له خصوصا قبـل مواسـم الحج.

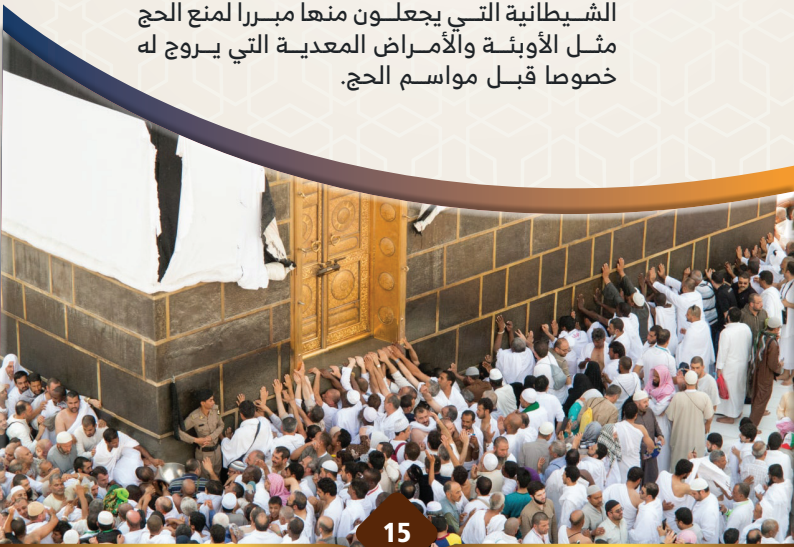

الأساليب التي اعتمد عليها الأعداء في محاربة الحج

لقد حاول أعداء الإسلام إبعاد الناس عن فريضة الحج كليا أو على الأقل إبعادهم عن مضامينها الصحيحة والسليمة فكريا وثقافيا حتى يموت الحج في أنفسنا، ويضيع من ذاكرتنا وفي هذا السياق يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه:

" الإشكالية لديهم هم وليس من أجل كثرة العدد، إذا كان الزحمة قد تحصل بحضور ألفين في ذلك المكان لا يؤدي إلى أن تقول يجب أن نقلل عدد الحجاج وكل بلد لا يحج منه إلا عدد معين ثم يرفعون تكاليف الحج هذه خطة يبدو أمريكية ترويض للناس أن يتقبلوا تقليص وتقليل عدد الحجاج من كل بلد عدد معين ويكون عدداً قابلاً للتخفيض وكل سنة يخفضون أكثر وكل سنة يفتعلون شيئاً فيما يتعلق بالكعبة يقولون: قد حصل وباء أو حصل كذا من كثرة الازدحام ، إذاً قللوا العدد قللوا العدد حتى يصبح الحج قضية لا تعد محط اهتمام عند المسلمين أو في الأخير يوقفوه."

وفي العامين الماضيين أغلق الحج أمام المسلمين ولأول مرة إلا عن ألف حاج من المقيمين في مكة بذريعة وباء كورونا وهناك عدد من الوسائل والأساليب في مراحل مختلفة استخدمها اليهود والنصارى وأولياؤهم في عملية

استهدافهم لفريضة الحج وشعائره منها :

- تصعيب فريضة الحج إلى الحد الذي لا يستطيع معه السواد الأعظم من المسلمين أن يصلوا إليه إلا بإجراءات مشددة، وفي المقابل تسهيل دخول غير المسلمين لغرض السياحة والمجون.
- تكوين شركات للحج تفرض رسوما باهظة على الحجاج.
- فرض المزيد من المعاملات الروتينية وتعقيدها إلى مستوى تجعل الناس ينفرون من الحج.
- فرض متطلبات ومقررات مالية باهظة، ليسوا بحاجة إليها إنما ليجعلوا الحج مستعصياً على الكثير من الناس وأمراً مستحيلاً على الأغلب منهم.
- تنحية الكثير من أبناء الأمة من خلال تحديد الفئات العمرية القليلة.
- زرع الكثير من الحواجز والعراقيل التي تصعب على الحجاج تنقلاتهم.
- التخطيط للكثير من المشاكل والإشكاليات التي تعيق الحجاج وتؤدي إلى كوارث كبيرة بحقهم.
- افتعال حوادث يقتل فيها كثير من الحجاج كل عام بصورة مستمرة تحت عناوين كثيرة يخطط لها مسبقا.
- نشر الأوبئة أو القتل الجماعي أو بأي وسيلة وطريقة ممكنة لتشويه فريضة الحج وتخويف الناس منها.

خطورة استهداف الحج

أما عـن خطورة اسـتهداف الحـج على فيمكـن تلخيصها فيما يلي

١. بضياع الحج سيضيع ديننا.
٢. بالقضـاء علـى الحـج سـيقضى علـى مـا تبقـى من إمكانيـة وحدتنـا وبقائنـا.
٣. بالقضاء عليه سـنفصل نهائيا عن رموزنا ومقدسـاتنا التـي هـي ضمـان بقائنـا وخـط رجعتنـا إلـى ديننا و مجدنا.
٤. بفصلنـا عن الحج سـنفصل نهائيا عـن بعضنا البعض وبهـذا تزداد هـوة خلافنا ويتسـع بعدنا عـن بعضنا الآخـر وتتفـكك مـا بقـي بيننا مـن أواصر ووشـائج المقاربة.
٥. بـزوال الحـج عـن واقعنـا سـتزول بعـده الكثير من شـرائع الديـن وأركانه.
٦. سـيكون زوالـه دليـلا علـى ضعفنـا ونهايتنـا وبالتالـي سـيتطاول علينـا أعداؤنـا أكثـر مما هـو قائم.
٧. إن التهـاون أمـام اسـتهداف الحـج هو تهـاون في الدين بكلـه وتضييعه هو تضييع للديـن بكله وبذلك سـنتعرض بسـبب تهاوننا فيه لعقوبة الله وسخطه وسـبة التاريخ ولعنـة الأجيال.

أيام معلومات

{لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ}

هذه المناسبة التي لها الدلالات الهامة كمناسبة إسلامية تأتي أيام معمة لها قيمتها عند الله, فهي تتمة الأيام العشر التي أقسم الله تعالى بها في سورة الفجر حينما قال تعالى:{وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ} وهي تأتي ضمن الأيام الهامة في أيامَ الحج, هذهً الفريضة العظيمة التي لها أهميتها الكبيرة في الإسلام, في هذه المناسبة الهامة هناك قضيتان هامتان لهما علاقة بهذه الأيام وبالمناسبة نفسها.

الأولى منهما: مناسبة الأضحى, فالأضحى وهي مناسبة هامة حيث تُقدم القرابين إلى الله سبحانه وتعالى وتذبح الأضاحي, والأضاحي تذكرنا بحادثة معمة, لها أهميتها ونحتاج إليها بشكل أساسي في هذا العصر, وفي مواجهة الأحداث والتغيرات الكبرى, وفي القيام بمسؤوليتنا المهمة أمام الله سبحانه وتعالى, فمناسبة الأضحى تذكرنا بحادثة تاريخية هامة جداً فيها درس عظيم, درس مهم, درس كبير في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى, تقدم لنا الصورة الحقيقية للإيمان الصادق, للارتباط القوي والحقيقي بالله سبحانه وتعالى, فنبي الله إبراهيم هو أحد أنبياء الله العظماء ومن أولي العزم من الرسل, وفي الحادثة التاريخية التي تجلى من خلاله ومن خلال ابنه نبي الله إسماعيل (عليهما السلام) كيف يكون الإيمان الحقيقي, كيف يكون التسليم الحقيقي لله, كيف تتجسد المحبة الحقيقية لله سبحانه وتعالى,

وتُترجم في واقع عملي قائم على التسليم والتفاني من أجل الله سبحانه وتعالى.

الثانية هي: التكبير, شُرع من فجر عرفة ولمدة خمسة أيام, شُرع التكبير عقب كل صلاة ((الله أكبر, الله أكبر, لا إله إلا الله, والله أكبر, الله أكبر ولله الحمد, والحمد لله على ما هدانا وأولانا وأحل لنا من بهيمة الأنعام)), التكبير بشكل متكرر عقب الصلوات, عقب كل فريضة, ولماذا التكبير؟ التكبير هو من أهم الأذكار التي وردت في الإسلام, التكبير مشروع في الصلاة بشكل كثير ومتكرر من بدايتها وفي كثير من هيآتها.

وأيام معلومات المقصود بها عشر ذي الحجة تتضاعف فيها الحسنات لقول الرسول الأكرم عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم: (ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه من العمل فيهن، من هذه العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) أكثر لأن الأجواء التي تؤدى فيها العبادة أجواء مؤثرة بسبب الحضور الجماعي الكثيف ولذا تجد كيف أن العمل الجماعي يكون الأجر فيه مضاعفاً أكثر عندما تصلي جماعة تصبح صلاتك بنحو خمس وعشرين صلاة.

ولذا فهي موسم يحاول الانسان أن يتقرب فيه من الله بالأعمال الصالحة والابتعاد عن الذنوب والمعاصي كما أن الصدقة فيه مضاعفة الثواب ويستحب صيام الأيام التسعة عدى أيام التشريق لما روي عن النبي صلوات الله عليه أن صيام يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين.